لقاء ثلاثي في أوكرانيا .. وأسلحة أمريكية في طريقها لكييف

موسكو: منع الروس من دخول أوروبا سياسة نازية

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو

جندي أوكراني

«وكالات» : قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس السبت، إن مقترح منع إصدار تأشيرات للسياح الروسي دخول الاتحاد الأوروبي «سياسة نازية».

وقال: «نرى تجسيداً واضحاً آخر للسياسات النازية فيما يدفع مسؤولون أوروبيون رفيعو المستوى بفكرة تنم عن رُهاب روسيا، في هيئة منع دخول كل المواطنين الروس لدول الاتحاد الأوروبي».

وأقرت الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، والتشيك، سياسات أحادية تقيد أو تلغي التأشيرات للروس ردا على الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا.

وتخطط فنلندا لخفض تدريجي لعدد التأشيرا للروس اعتباراً من سبتمبر، وتدرس بولندا تدرس خطوات مماثلة.

وتدعو الدنمارك إلى نهج عبر التكتل، ولكنها قالت أيضا إنه يمكنها اتخاذ إجراء منفردة.

ومن ناحية أخرى، برر شويغو غزو أوكرانيا في كلمة أمام المؤتمر الدولي الأول لمناهضة الفاشية بالقرب من موسكو.

وزعم أن السياسة القومية للقيادة المدعومة من الغرب في كييف استهدفت الثقافة الروسية في أوكرانيا لسنوات، ما شكل تهديداً للأمن الروسي.

وأضاف أن «نظام كييف» في منطقتي دونيتسك ولوغانسك الناطقتين بالروسية، في شرق أوكرانيا «ارتكب جرائم مروعة ضد المواطنين، طيلة 8 أعوام»، مشيرا إلى بداية القتال بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا في 2014.

وقال شويغو: «وفي نفس الوقت، بدأ إلناتو فتح الأراضي الأوكرانية عسكريا. وحددت كييف مسارا لتدريب الناتو. وكل ذلك شكل تهديدات غير مقبولة للأمن الروسي».

من جهة أخرى قال مسؤولون أوكرانيون إن صاروخا سقط على منطقة سكنية في بلدة بجنوب البلاد ليست بعيدة عن محطة للطاقة النووية أمس السبت مما أدى إلى إصابة 12 مدنيا وزيادة المخاوف من وقوع حادث نووي خلال الحرب الدائرة في أوكرانيا.

قال مسؤولون أوكرانيون إن صاروخا سقط على منطقة سكنية في بلدة بجنوب البلاد ليست بعيدة عن محطة للطاقة النووية أمس السبت مما أدى إلى إصابة 12 مدنيا وزيادة المخاوف من وقوع حادث نووي خلال الحرب الدائرة في أوكرانيا.

وقال فيتالي كيم حاكم منطقة ميكولايف على تطبيق المراسلة تيليجرام إن أربعة أطفال من بين الأشخاص التسعة الذين أصيبوا في الهجوم الذي دمر عدة منازل خاصة وبناية سكنية من خمسة طوابق في فوزنيسنسك.

وتقع المدينة على بعد حوالي 30 كيلومترا من محطة بيفدينوكراينسك للطاقة النووية، وهي ثاني أكبر محطة في أوكرانيا.

وقال مكتب المدعي العام في منطقة ميكولايف إن 12 مدنيا أصيبوا بجراح. وكانت أنباء قد أفادت في وقت سابق بأن عدد المصابين تسعة.

وصفت شركة إينرجواتوم التي تديرها الدولة، والتي تدير جميع مولدات الطاقة النووية الأوكرانية الأربعة، الهجوم على فوزنيسنسك بأنه «عمل آخر من أعمال الإرهاب النووي الروسي».

ودوت الإنذارات من الغارات الجوية عدة مرات في منطقة ميكولايف أمس السبت.

وقالت إينرجواتوم في بيان «من المحتمل أن يكون هذا الصاروخ موجها تحديدا إلى محطة بيفدينوكراينسك للطاقة النووية التي حاول الجيش الروسي السيطرة عليها في بداية مارس».

ولم ترد روسيا على الفور على هذا الاتهام. ولم تتمكن رويترز بعد من التحقق من الوضع في فوزنيسنسك. ولم ترد أنباء عن أي أضرار لحقت بمحطة بيفدينوكراينسك.

ودعت السلطات الأوكرانية الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى إلى إجبار القوات الروسية على مغادرة محطة طاقة نووية أخرى تمت السيطرة عليها بعد وقت قصير من غزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير.

من جانب اخر أعلنت روسيا، أمس السبت، إسقاط طائرة مسيّرة على سطح مقر أسطول البحر الأسود التابع للقوات البحرية الروسية في سيفاستوبول، ومقتل 100 مسلح بينهم 20 أمريكيا في خاركيف.

ووفق ما أوردته وكالة «سبوتنيك» الروسية، أفاد حاكم مدينة سيفاستوبول الروسية، ميخائيل رازفوغيف، اليوم، أنه «تم إسقاط طائرة مسيرة مجهولة في محيط مقر أسطول البحر الأسود التابع للقوات البحرية الروسية في مدينة سيفاستوبول».

وأضاف قائلاً: «أنا في مقر الأسطول حاليا ومنذ فترة تم إسقاطها حيث حلقت على ارتفاع منخفض واستطاعت الدفاعات إسقاطها ووجدنا الطائرة المدمرة على سطح إحدى أبنية المقر».

وختم بالقول: «أشكر الشباب في الدفاع الجوي ولا توجد أضرار جسيمة»، داعيا السكان للبقاء في منازلهم لمدة ساعة إذا أمكن ذلك.

من جانب آخر وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، السبت، مقتل 100 مسلح بينهم 20 أمريكيا في ضربات جوية على مواقع تابعة للقوات الأوكرانية في خاركيف.

وأصدرت الدفاع الروسية بيانا جاء فيه: «استهدفت الضربات الجوية بالأسلحة الدقيقة مراكز وقواعد عسكرية كانت تضم نحو 20 مرتزقا من الولايات المتحدة، كما أدت إلى مقتل أكثر من 100 مسلح متطرف أوكراني».

وتابع البيان: نجحت القوات الجوية بتحييد العدد الأكبر من فصيل «كراكن» الأوكراني المتطرف في إقليم خاركوف.

وأضافت الدفاع الروسية: وعملت القوات الجوية على استهداف قوات عسكرية في فيليكوميخايلوفكا الواقعة في مدينة دنيبروبيتروفسك، حيث تم تدمير كتيبة اللواء 110 للدفاع الإقليمي بالكامل.

وأكدت الدفاع الروسية تنفيذها غارات جوية دمرت من خلالها محطة رادار أمريكية وآلية تحمل نظاما صاروخيا من طراز «بوك» في منطقة شيفتشينكو، بالإضافة إلى تدمير 4 مستودعات للذخيرة في مناطق غاليتسينوفكا وكونستانتينوفكا وشابيلكوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية وبيلايا كرينيتسا في منطقة خيرسون.

من ناحية أخرى واصلت القوات الأوكرانية، شن هجمات على منطقة القرم التي احتلتها روسيا عام 2014، بالتزامن مع هجمات متبادلة في منطقة خيرسون التي تتخذها القوات الأوكرانية منطلقا لشن هجمات مضادة تستهدف القوات الروسية، في حين تحاول الأخيرة محاولة بسط سيطرتها على بعض الأجزاء في المدينة، فيما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن تعهدات بتوريد أسلحة جديدة لأوكرانيا.

وتأتي هذه التطورات الميدانية، بعد أن وافق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة، على أن ترسل الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعثة إلى محطة زابوريجيا النووية وأوكرانيا اتهامات بشأن محاولة استهداف أجزاء منها.

وتم استنفار القوات الجوية الروسية مجدداً وفقا لمزاعم بشبه جزيرة القرم، الجمعة، حيث يشتبه بأن المزيد من الطائرات المسيرة هي السبب.

وقال المسؤول الإداري لمدينة سيفاستوبول على منصة تليغرام: «مثل الكثير من السكان الآخرين، سمعت انفجارات في الوسط، ربما طائرات مسيرة، الأهداف دُمرت».

وأظهرت مقاطع مصورة لم يتم التحقق منها على وسائل التواصل الاجتماعي، قيل إنه تم تصويرها في يوفباتوريا، آثار نيران مضادة للطائرات فوق المدينة، وقال مستشار لقيادة القرم المدعومة من روسيا إن «القرم تخضع لحماية موثوق فيها».

ووفقاً لمزاعم، أسقطت أيضا طائرات مسيرة فوق مدينة كيرش في القرم يوم الخميس، ولم يستبعد مراقبون عسكريون إمكانية استخدام أوكرانيا طائرات مسيرة لاختبار الدفاعات الجوية الروسية قبل شن هجمات محتملة.

وقال رئيس إدارة منطقة كاخوفسكي فلاديمير ليونتييف، الجمعة، إن أنظمة الدفاعات الجوية الروسية صدت هجوماً صاروخياً شنته القوات الأوكرانية على محطة كاخوفسكايا للطاقة الكهرومائية في منطقة خيرسون.

وقال ليونتييف في تصريحات لوكالة «سبوتنيك»: «تم قصف منطقة محطة الطاقة الكهرومائية، وتم العمل على إسقاط الأهداف، وقد نجح نظام الدفاع الجوي بذلك».

وسيطر الجيش الروسي، خلال العملية العسكرية الخاصة في دونباس، على منطقة خيرسون وجزء من منطقة زابوريجيا، بالإضافة إلى سيطرته على مدن كبيرة مثل خيرسون وميليتوبول وبيرديانسك، حيث قطع أوكرانيا عن بحر آزوف، وفقاً لـ«سبوتنيك».

وأعلن البنتاغون الجمعة، عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة مخصصة لأوكرانيا بقيمة 775 مليون دولار بهدف مساعدة كييف على إحداث تحول في سير المعارك واستعادة الأراضي التي احتلتها القوات الروسية.

واعتبر مسؤول رفيع في البنتاغون في حديث مع الصحافيين أن الغزو الروسي الذي بدأ في 24 فبراير قد توقف، قائلاً إن المساعدات الجديدة تشمل صواريخ دقيقة وأسلحة مضادة للدروع وطائرات استطلاع مسيّرة ومدفعية ومعدات لإزالة الألغام، بما يمكن أن يعزز الهجمات الأوكرانية.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته «أنتم ترون نقصاً تاماً وكاملاً في التقدم الروسي في ساحة المعركة».

وتأتي هذه الحزمة الـ19 من المساعدات منذ بدء الحرب في وقت تُظهر فيه المعارك استخدام القوات الأوكرانية لأسلحة دقيقة موجهة زودها بها الحلفاء بهدف تنفيذ ضربات في مواقع بعيدة خلف خطوط العدو، إضافة الى تدميرها عشرات مستودعات الأسلحة ومراكز القيادة الروسية منذ منتصف يونيو.

ومؤخرا تعرض مطار روسي ومنشآت أخرى في عمق شبه جزيرة القرم لأضرار جسيمة، وهذا الأسبوع انفجر مستودع أسلحة على بعد نحو 50 كيلومتراً داخل مقاطعة بيلغورود الروسية.

ولفت خبراء عسكريون الى أن هذه الحوادث تشير إلى قدرة أوكرانيا على توجيه ضربات عميقة خلف خطوط الدفاع الروسية واستعدادها لشن هجمات بعد مرور ستة أشهر على الغزو.

وكتب فيليب أوبراين الخبير في الإستراتيجيات الدفاعية على موقع تويتر أن هذه القائمة الجديدة من الأسلحة يبدو انها مخصصة لوقت «يكون فيه الأوكرانيون على استعداد لمحاولة القيام بهجوم كبير».

وتتضمن حزمة المساعدات الجديدة صواريخ لأنظمة هيمارس التي يستخدمها الأوكرانيون لضرب مستودعات الأسلحة الروسية وصواريخ «هارم» جو-أرض المضادة للرادارات.

كما تشمل أيضا 15 طائرة استطلاع مسيّرة من طراز «سكاي ايغل» و1000 صاروخ جافلين مضاد للدروع و1،500 صاروخ تاو ومدفعية جديدة مع ذخيرة.

وقال المسؤول الأمريكي: «نريد ضمان أن يكون لدى أوكرانيا خط امداد مستمر لتدفيق الذخيرة بما يلبي احتياجاتها، وهذا ما نسعى اليه بهذه الحزمة».

وذكر البيت الأبيض يوم الجمعة، أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يجب أن يشارك في قمة مجموعة العشرين في بالي إذا حضر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد أن قال رئيس إندونيسيا إن الرئيس الروسي سيشارك على الأرجح، وفقا لوكالة بلومبرغ للأنباء.

وأعلن مجلس الأمن القومي الأمريكي في بيان: «كما قال الرئيس بايدن بنفسه علانية، إنه لا يعتقد أن الرئيس بوتين يتعين أن يحضر اجتماعات مجموعة العشرين وهو يشن حربه ضد أوكرانيا، ولكن إذا حضر بوتين، فإن الولايات المتحدة تعتقد أن زيلينسكي يجب أن يشارك أيضا».

وقال الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الخميس، إنه يتوقع أن يحضر كل من بوتين والرئيس الصيني شي جينبينغ القمة، التي ستعقد في نوفمبر، تماشيا مع رغبته في عدم الانحياز لأي طرف بشأن الحرب في أوكرانيا وما تقوله الولايات المتحدة من إنه السلوك الأكثر عدوانية من جانب الصين في المنطقة.

ووافق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة، على أن ترسل الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعثة إلى محطة زابوريجيا النووية الأوكرانية، الأكبر في أوروبا، معبرا عن خشيته من أن يؤدي القصف على المحطة إلى «كارثة واسعة النطاق».

تزامناً طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، روسيا، الجمعة خلال زيارة إلى أوكرانيا بعدم قطع محطة زابوريجيا التي تسيطر عليها في جنوب البلاد، عن شبكة الكهرباء الأوكرانية، في وقت تتبادل كييف وموسكو التهم بقصف الموقع.

وفي وقت سابق الجمعة، قالت الشركة المشغّلة للمحطات الأوكرانية «إينيرغواتوم» إنها تخشى مثل هذا السيناريو، مؤكدة أن الجنود الروس يبحثون عن إمدادات لمولّدات تعمل بالديزل ستُستخدم بعد وقف تشغيل المفاعل وقد فرضوا قيوداً على وصول الموظفين إلى الموقع.

وقال غوتيريش خلال مؤتمر صحافي على هامش زيارة إلى ميناء أوديسا الأوكراني على البحر الأسود، إن «الكهرباء في زابوريجيا هي كهرباء أوكرانية بالطبع، ويجب احترام هذا المبدأ».

وحذر بوتين خلال اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون على أن «القصف المنهجي لمنطقة محطة زابوريجيا للطاقة النووية يثير مخاطر وقوع كارثة واسعة النطاق يمكن أن تؤدي إلى تلوث إشعاعي في مناطق شاسعة».

وشدّد الرئيسان على «أهمية إرسال بعثة تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المحطة النووية في أسرع وقت، لتقييم الوضع على الأرض»، وفق ما أكد الكرملين لافتاً إلى أن «الجانب الروسي أكد استعداده لتقديم كل الدعم اللازم لمفتشي الوكالة».

ووافق الرئيس الروسي على أن تمر البعثة عبر أوكرانيا وليس عبر روسيا كما كان اشترط في السابق، وفق ما أعلن قصر الإليزيه.

ورحب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي في بيان مساء الجمعة، «بالتصريحات الأخيرة التي تشير إلى أن أوكرانيا وروسيا تدعمان هدف الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمثل بإرسال بعثة» إلى محطة زابوريجيا.

وأضاف البيان أن الوكالة «تجري مشاورات نشطة مع جميع الأطراف لإرسال فريق «في أسرع وقت ممكن، سيقوده غروسي بنفسه».

راجمات صواريخ روسية

أسلحة أمريكية في طريقها لكييف

منصة إطلاق صواريخ أمريكية من طراز هيمارس